اللُّغَةُ العَرَبيَّة

اللُّغَةُ العَرَبيَّة

مجلّة فصليّة مُحكّمة تعنى بالقضايا الثّقافيّة والعلميّة للّغة العربيّة

Revue Académique Trimestrielle Indexée

المجلس الأعلى للّغة العربيّة - الجزائر

العدد الخمسون 2020

50

العدد 50
2020

منصّات الاعتماد

المجلس الأعلى للغة العربية
العنوان : 52,شارع فرانكلين روزفلت
ص.ب 575 ، ديدوش مراد، الجزائر
الهاتف : 16/17 07 23 21 213+ النّاسوخ : 07 23 21 213+
الموقع الإلكتروني: www.hcla.dz

اللُّغَةُ العَرَبِيَّة

مجلّة فصليّة مُحكّمة تعنى بالقضايا الثّقافيّة والعلميّة للّغة العربيّة

العدد الخمسون

ر.د.م.م	EISSN	الإيداع القانوني
1112.3575	6545-2600	7/20 02

المدير المسؤول
أ.د. صالح بلعيد
رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة

رئيس التحرير
أ.د. عبد الله العشي

نائب رئيس التحرير
د. حياة أم السّعد

مديرة التحرير
أ. نورة مراح

المدقّق اللغويّ
أ. حسن بهلول

اللّجنة العلميّة للتحرير

أ.د. عبد الله العشّي،
أ.د. حياة أم السّعد،
أ.د. أحمد عزوز،
أ.د. عبد القادر فيدوح،
أ.د. آمنة بلعلى،
أ.د. مسعود صحراوي،
أ.د. محمد كعوان،
أ.د. الطيّب دبّة،
د. الجوهر مودر،
د. انشراح سعدي،
د. شراف شتّاف،
د. صحرة دحمان.

شروط النّشر:

- ✓ تنشر المجلّة المقالات الرّصينة، ذات العلاقة بقضايا اللّغة العربيّة ومجالاتها؛
- ✓ تُكتب المقالات باللّغة العربيّة، وتلحق بملخّصين أحدهما باللّغة العربيّة وآخرهما باللّغة الإنگليزيّة؛
- ✓ تخضع المقالات للمنهجيّة العلميّة الأكاديميّة، وتهمّش آليا في آخر المقالة؛
- ✓ تخضع المقالات للتّحكيم العلميّ؛
- ✓ يلتزم صاحب المقالة بالتّعديل في الآجال المحدّدة، إن طُلِبَ منه ذلك؛
- ✓ تُكتب المقالة بخط Simplified Arabic ببنط 14 في المتن و12 في الهوامش، وترسل على البريد الإلكتروني للمجلّة الموضّح أدناه؛
- ✓ يكون حجم المقالة بين 3000 و5000 كلمة؛
- ✓ ألاّ تكون المقالة قد نشرت من قبل، ولا مستلّة من مذكّرة أو أطروحة جامعيّة؛
- ✓ يتسلّم صاحب المقالة ثلاث (03) نسخ من العدد الذّي نشرت فيه مقالته؛
- ✓ تُرفق المقالة بسيرة علميّة موجزة عن الباحث؛
- ✓ لا تعبّر المقالات المنشورة بالضّرورة عن رأي المجلس الأعلى للّغة العربيّة.

للاتصال

madjaletalarabia@gmail.com

asjp.cerist.dz

الهاتف: 00213 21 23 07 16 – **النّاسوخ:** 00213 21 23 07 17

المراسلة: مجلّة اللّغة العربيّة، المجلس الأعلى للّغة العربيّة

شارع فرنكلين روزفلت الجزائر ص.ب. 575 ديدوش مراد – الجزائر

محتويات العدد

العنوان	الصفحة
كلمة رئيس التّحرير أ.د. عبد الله العشي	9- 12
أدب الخيال العلمي: سؤال المفهوم والأنواع أ. فاطيمة بومعزة	13- 42
الأثر العربي في الأدب الفارسي **(مقامات الهمذاني و گلستان سعدي الشّيرازي أنموذجا)** أ. عليوة نصيرة	43- 72
الأدوار التّيماتيّة في النّص المسرحي الجزائري – مسرحيّة البخيل لأحمد رضا حوحو **أ.** طيهار نسيبة أ. سيليني نور الدّين	73- 108
الإيقاع بين علم الموسيقى وعلم العروض أ. سياحوي رفيقة	109- 124
البعد الأخلاقي في شعر عروة بن الورد أ. خلاف بوحالة	125- 154
البلاغة العربيّة في التّعليم بين الفنيّة والعلميّة أ. يمينة سويقات د. مباركة خمقاني	155- 170
الخطاب التّراثي عند عبد الرّحمن الحاج صالح **د.** عبد الرّحمن بشلاغم	171- 190

الرّبط اللغوي عند المحدثين وأثره في اتساق الخطاب **أ. الطّاهر تركي**	**191- 212**
السّياق ودوره في تحديد دلالات الاستلزام التّخاطبي دراسة في كتاب " اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشّيخان أ. عبد الصّمد بطوش	**213- 236**
القارئ الضّمني ولعبة الكتابة الإبداعيّة دراسة تطبيقيّة في العتبات النّصيّة لروايّة كتاب الأمير لواسيني الأعرج أ. فاطمة الزّهراء شودار	**237- 258**
اللّسانيّات الحاسوبيّة في الجزائر أ. محمّد بن مبخوت	**259- 290**
المحنة وتجلّياتها في الرّوايّة الجزائريّة الاستعجاليّة د. بن داود شفيقة	**291- 304**
المصطلح السّيميائي في الجزائر - بين إشكاليّة التّنظير ومحدوديّة التّطبيق- أ. منزولة قرماط	**305- 324**
تجلّيات معايير الخطاب والتّخاطب البلاغي عند الجاحظ في كتابه البيان والتّبيين أ. أمال أورابح	**325- 350**
تحقُق العتبة العلميّة النّحويّة لدى الطّالب الجامعي أ. قلبـازة يوسف	**351- 366**
تداوليّات المصطلحات اللسانيّة والنّقديّة في أقسام اللغة العربيّة وآدابها - دراسة في التّصوّر والإسقاط- أ.د مختار عبد القادر لـــزعر د. عبد الله بن حمود الفوزان	**367- 404**
تداوليّة الأفعال الكلاميّة في سورة الرّحمن أ. زابـور إيمـان	**405- 420**

توظيف حروف الجر بين ضوابط النّحويين القدماء واجتهادات المعاصرين من خلال معاجم الأخطاء الشّائعة أ. الزّيتوني عبد الغني	421- 440
جهود الشّيخ محمّد البشير الإبراهيمي في إحياء تدريس اللغة العربيّة بتلمسان 1932- 1947م أ. عبد الرّحمان بن بوزيان	441- 470
دور الأنشطة المعرفيّة في تنميّة المهارات اللغويّة لدى المتعلّم –سنة أولى متوسّط أنموذجا- أ. سمراء شلوا ش	471- 496
ظاهرة الانزياح في النّقد العربي بين التّأصيل اللغوي وتعدّد المصطلح أ. دوبالة عائشة	497- 512
مَخْطُوطَةُ الضّوَابِطِ الكُلِّيّة فِي نَظْمِ العَوَامِلِ الجُرْجَانِيّة لِأَحْمَدَ بْنُ سِيبَوَيْهِ (الحَنْبَلِيُّ، اِبْنُ سِيبَوَيهِ) – تَحْقِيقٌ وَشَرْحٌ- أ. عبد الوهاب حجازي	513- 524
نقد منطق التّفكيك أ. أحمد العزري	525- 544
هل يمكن للتّابع أن يُسمع؟: أ. يونس سلاّم	545- 586
هيمنة اللغة الإنجليزيّة على اللغة العربيّة أ. عائشة بن السّايح د. سيبوكر اسماعيل	587- 604

كلمة العدد

الخيار والضّرورة في تعلم اللغات

أ.د. عبد الله العشي

رئيس التحرير

ما سرّ هذا التّهافت على الدّعوة إلى تعلّم اللغات، هل هو استجابة لضرورة علميّة وحضاريّة معيّنة تستوجب التّمكن من لغة ما من أجل اللحاق بالرّكب الحضاريّ، أم هو مجرّد مزاج طارئ يهدف إلى تصفيّة حسابات معيّنة مع لغات أخرى ليس أكثر ؟ كانت الفرنسيّة إلى عهد قريب ترفض أن تنافسها أية لغة أخرى بما فيها العربيّة، وتدافع عن حياتها بكلّ الوسائل من الإعلام إلى الحرب إن اقتضى الأمر ذلك، ومنذ مدة بدأت الدّعوة إلى تعلم الانجليزيّة باعتبارها بديلا أفضل وأكثر علميّة ، ثم ها هي الدّعوة الآن إلى اللغة الصّينيّة، ما الذي يدفع إلى كلّ هذا؟ ،، يكاد يجمع الكثير على أنّ الدّافع وراء كلّ هذا هو الانتقام من الفرنسيّة، والثّأر من الطبقة الفرونكفونيّة التي هيمنت على مقاليد السّلطة والإدارة والحياة العامّة والخاصّة ، وحتى مع التّسليم بمشروعيّة الهدف فهل هذا هو الحل ؟ ألا يمكن أن نعطي، بمثل هذا الحلّ، فرصة أخرى للإنگليزية لتأخذ مكان الفرنسيّة وتتولى الهيمنة لاحقا ، كما هو الأمر في بلدان عربيّة أخرى التّي لا تستطيع أن تمارس حياتك اليوميّة فيها ما لم تكن على معرفة بالانگجليزيّة، ما هو السّؤال الملح الذي نجيب عنه بالذهاب نحو تعلم لغة أجنبيّة؟ ثم ماذا يمكن أن تستفيد العربيّة بمثل هذا الحل؟ اللغات غالبا ما تكون مفاتيح لانتقال الإيديولوجيات والثّقافات والمشاريع المهيمنة ، وليست مجرّد وسائل للتواصل فقط، مثلها مثل كلّ شيء في عالم اليوم، لأنّ اللغات لا تهاجر بمفردها وبمنطقها الخاصّ وبقرارها الذّاتي، ولأغراض شريفة بل تنتقل عبر

مؤسّسات ذات مصالح كبرى توجهها لتحقيق أغراض خاصّة، وغالبا ما تكون هذه المؤسّسات سياسيّة واقتصاديّة وعسكريّة وأمنيّة ولذلك فاللغة غالبا ما تخرج من دائرتها الخاصّة لتصبح أداة سياسيّة أو اقتصاديّة أو عسكريّة، لقد فُرض على اللغة، وهي من ضمن هذه المؤسّسات ، أن تغير هويتها ووظيفتها تبعا للمؤسسة التّي توجهها، فعلى من يتعامل مع اللغة أن يدرك هذا التّحول الخطير في منطق اللغات.

أليس السّبيل إلى تحييد الفرنسيّة، إن كان هذا هو الدّاعي الأساسي لهذه الدّعوة، من حياتنا العلميّة والإداريّة والعامّة هو العودة إلي تحيين اللغة العربيّة وتعميمها والعمل على تطويرها، لماذا تغيب مثل هذه الدّعوات في الخطاب الرسمي، هل انتهى أمر الاهتمام باللغة العربيّة وصارت لغة متطوّرة ولا تحتاج الى مزيد من التّطوير. مع أن الأمر لا يتعلّق بالتّطوير إنما بالاعتراف والتّقدير.

إن المراهنة على اللغة كشرط للتقدّم هو رهان واهم، إذ ليس في الدّول التّي اقلعت حضاريا دولة راهنت على اللغة، لا اليابان ولا الصين ولا دول آسيا الجنوبيّة ولا دول أخرى وضعت هذا الشرط اللغوي في حسبانها، بل لعلّها وضعت شرطا آخر أكثر أهميّة وهو الانطلاق من الشرط الذاتي كمبدأ للانطلاق نحو الكونيّة، لا يمكن، إذا، الذهاب نحو هذا الحلّ الاعتباطي، بل ينبغي البحث في ما هو أعمق من ذلك، إنّ التّقدّم فيما نتصوّر مشروط بمبدأين أساسيين مرتبط أحدهما بالبعد النّفسي والثاني بالبعد الاخلاقي للأفراد والشّعوب، يتعلّق الأوّل بإرادة الفعل وهو مبدأ نفسي يحضر الفرد والجماعة للانخراط في حركة التّاريخ، والثّاني الإخلاص في العمل وهو شرط أخلاقي يحمي الفعل من أية عبثيّة أو فقدان للفاعليّة، وبعدها يمكن أن تأتي الشروط الأخرى .

إن هذه مثل هذه الدّعوات إن هي إلاّ تمييع للقضيّة الأصليّة، وتحويل للاهتمام إلى قضايا فرعيّة لا صلة لها بالأصل، والإبقاء بالتّالي على المشكلة في مكانها دون حل. فإذا كانت الدّعوة إلى تعلم لغات بعينها تترجم شعورا بالعجز واعترافا بالفقر فإن الحلّ ليس في < الاستدانة > من بنوك اللغات العالميّة، بل

العمل على تسيير رشيد لـ < الملك الخاصّ > فكلّ استدانة تتضمن رهنا طو يا أو قسريا لمصير الدّائن. التّسيير الأمثل ينبغي أن يكون بيد العلماء وليس السّياسيين المؤدلجين.

حين يسبق السّياسي العلمي وتتقدم السّياسيّة التّفكير الموضوعي يحدث مثل هذا التّفكير في المسالة اللغويّة فلا يكون الهدف، حينها، خدمة اللغة بل خدمة أهداف وغايات أخرى خارج اللغة . حدث هذا مع العربيّة حين تحولت في بعض الخطابات السّياسيّة والحزبيّة إلى مجرّد شعارات تقول ولا تعني شيئا. مجرّد لغة خشبيّة هامدة. وهذه الدّعوة ستصبح مجرّد شعار منتهي الصّلاحيّة بعد أن يكون قد أدى وظيفته خارج سياقه اللغوي.

الشّعب لا يتعلّم، في الأصل، إلا لغة واحدة، هي لغته التّي تشكلت معه تاريخيا حتى صارت جزءا منه، لغة تحمل فكره وشعوره ووجدانه وضميره وأخلاقه وكلّ خزانه الرروحي، وصارت مكونا من مكونات هويته في حاضره ومصيره فاكتسبت ، بالتّالي، خاصيّة أخرى أكثر من كونها مجرّد وسيلة اتصال وتعبير، بل صارت مكوّنا من مكوّنات الحياة والوجود. أما النّخب فيمكنها أن تتعلّم ما شاءت من اللغات، حين تضطرها الضّرورات العلميّة والثقافيّة والدّينيّة والسّياسيّة إلى ذلك.

اللغات التّي نتعلمها بعد اللغة الأمّ هي مجرّد وسائل لغايات معيّنة طارئة قد نغيرها حين تتغير الظروف الدّاعيّة إلى ذلك، أما اللغة الأمّ فليست وسيلة بل غاية في ذاتها، وهي غير قابلة للاستبدال أو التّغير، هي ثابتة ثبات الذّات والتّاريخ. اللغات الأجنبيّة خيارات بالنسبة إلينا، نستعين بها عند الحاجة، وقد تصبح أحيانا خيارا استراتيجيا، أمّا اللغة الأمّ فليست خيارا ابدا، بل هي ضرورة على الدّوام.

اللغة الأجنبيّة نتعلمها ولا نعلم بها، أن نتعلم لغة يعني أن نضيف ثقافة إلى ثقافتنا وخبرة إلى خبرتنا، أما أن نعلم بها فيعني أن نجعلها بديلا ، وكل من يعلم بغير لغته فهو تابع بالضّرورة، والأسوأ من ذلك أن يطلب من الباحثين

الذين يحسنون لغتهم أن يحرروا بحوثهم بلغة أخرى لمسايرة الحضارة، فهل هذه مسايرة للحضارة أم تبعيّة للغة محليّة مرتبطة بثقافة وإيديولوجيّة ومؤسّسات سياسيّة واقتصاديّة وأمنيّة ، أليست المسايرة الحضاريّة هي أن تساهم بهويّتك اللغويّة في المشروع الكوني المسمى حضارة؟